علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية

إعداد

نهى عاطف عدلى العبد

مدرس بكلية الإعلام جامعة القاهرة

علاقة الطفل المصرى
بالقنوات الفضائية العربية

مقدمة:

تُعد تنمية الطفولة والاهتمام بها من العوالم الأساسية لرقى وتقدم الشعوب، **فأطفال اليوم شباب الغد، نصف الحاضر والمستقبل**، وتمثل الرعاية السليمة للطفولة المستقبل المزدهر لأى أمة، ويتطلب ذلك ضرورة الإستجابة لإحتياجات الطفل الأساسية، وفى مقدمتها الإحتياجات الإعلامية.

ولقد بدأ الاهتمام العالمى بالطفولة منذ اعلان جنيف لحماية الأطفال عام ١٩٢٤، ثم تطور ليصبح نواة لإعلان حقوق الطفول عام ١٩٥٩، وتم تخصيص عام **١٩٧٩ ليكون عاما دوليا للطفل**، بهدف تكريس كل الجهود من أجل وضع الطفولة فى مقدمة الأولويات، ثم جاءت اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ لتعزيز الاهتمام العالمى بقضايا الطفل واحتياجاته وحقوقه.

وشكلا مؤتمرا القمه العالمين للطفولة فى سبتمبر ١٩٩٠ ومايو ٢٠٠٢ ذروة الاهتمام بالطفولة، واتفق المجتمع الدولى على أعلى المستويات السياسية على أهداف إنمائية لتحسين حياة الأطفال، واقرار الإعلان الخاص ببقاء الطفل وحمايته ونمائه، وأقرت الأمم المتحدة بالقرار رقم ٥٣/ ٢٥ فى العاشر من نوفمبر ١٩٩٨ الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠ **العقد الدولى لثقافة السلا واللا عنف لأطفال العالم.**

كما تزايد الاهتمام بالطفولة على المستوى الوطنى فى اعقاب انشاء المجلس القومى للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨، والمبادرة بالتصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وإعلان السيد الرئيس محمد حسنى مبارك **لوثيقتى العقدين الأول والثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته**، وصدور قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ولائحته التنفيذية، والذى جاء معبراً عن الرعاية الكاملة لحقوق الطفل»، وخصص الباب السابع لثقافة الطفل ونص على أن تكفل الدولة إشباع

حاجات الطفل الثقافية فى شتى مجالاتها من أدب وفنون ومعرفة وربطها بقيم المجتمع فى إطار التراث الإنسانى والتقدم العلمى الحديث.

أولاً: مشكلة الدراسة:

لقد أشارت الدراسات السابقة إلى الإقبال المتزايد من الأطفال على مشاهدة التليفزيون بغض النظر عن: النوع، والسن، ومكان الإقامة والمستوى التعليمى، حيث تساعد خصائص التليفزيون كوسيلة اتصال ـ بغض النظر عن كون البث أرضيًا أو فضائيًا ـ على أن يكون أكثر وسائل الاتصال التى يتعرض لها الأطفال، حيث يجمع بين الصوت والصورة الملونة المتحركة، ويستطيع تكبير الأشياء الصغيرة وتقريب الأشياء البعيدة، وتحريك الأشياء الثابتة، وتتعدد مضامينه، وخاصة مع انتشار القنوات الفضائية وتنوعها بين القنوات العامة والمتخصصة، ولكل ذلك أصبح التليفزيون عنصراً أساسيًا فى حياة الطفل، يشغل حيزاً كبيراً من وقته، فلقد أشارت الدراسات التى أجريت منذ الستينيات من القرن الماضى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣ ـ ١٢ سنة يشاهدون التليفزيون ست ساعات يوميًا.

وتؤكد نتائج الدراسات الميدانية التى أجريت على **الطفل المصرى** تزايد إقباله على مشاهدة برامج التليفزيون، فلقد تبين من دراسة حديثة على ١٤٠٠ من الأطفال المصريين الذين يتراوح أعمارهم ما بين ٨ ـ ١٥ سنة فى عشر محافظات أن (٩٩,٩٪) من العينة يشاهدون التليفزيون، وبلغ متوسط المشاهدة اليومية للتليفزيون عند عينة هذه الدراسة ست ساعات وخمسين دقيقة يوميًا، كما أشرت الدراسات الميدانية التى أجريت حول علاقة الجمهور المصرى بالقنوات الفضائية إلى الإقبال المتزايد على مشاهدة هذه القنوات الفضائية.

ويضاف لكل ما سبق، أن **مشاهدة التليفزيون تتميز دون وسائل الإعلام الأخرى بأنها نشاط أسرى**، حيث أشارت احدى الدراسات الميدانية أن هناك جماعات مشاهدة تنشأ فى البيوت، وتُعد مشاهدة التليفزيون النشاط الأول للأطفال المصريين فى وقت الفراغ، كما أن التليفزيون هو الوسيلة الأكثر سيطرة ضمن وسائل إعلام الطفل فى مصر والعالم العربى.

ورغم انتشار القنوات الفضائية فى الدول العربية منذ بداية التسعينيات من القرن الماضى، إلا أن علاقة الطفل المصرى ـ الذى يشكل (٤ , ٤٩٪) من إجمالى عدد سكان الجمهورية حسب تعداد السكان ـ بهذه القنوات الفضائية لم يتطرق إليها أحد بالدراسة من قبل. ومن هنا وجدت الباحثة أن هناك «موقفًا مشكلاً» يتمثل فى ندرة المعلومات حول علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية، بالتالى تتحدد المشكلة البحثية فى «التعرف على علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية»، ودوافع مشاهدتها والإشباعات المتحققة عند الأطفال الذين يشاهدون هذه القنوات.

ثانياً: أهمية مشكلة الدراسة:

وتنبع أهمية المشكلة البحثية فى أغلب الدراسات من اهتمام الباحث بها واقتناعه بجدوى دراستها من ناحية، وأهمية الموضوع على المستوى المحلى أو القومى أو الدولى من ناحية أخرى. وقد توافرت فى هذا الموضوع تلك المواصفات، حيث أن الموضوع «علاقة الطفل بالقنوات الفضائية» يُعد من الموضوعات المطروحة بقوة على الساحة المصرية والعربية والدولية فى السنوات الأخيرة نظراً للاهتمام المتنامى بالطفولة ومعدلات مشاهدة الأطفال المرتفعة للمضامين المعدة للكبار فى هذه القنوات الفضائية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات والبحوث التى أجريت حول علاقة الطفل المصرى بالقنوا الفضائية العربية حيث أهتمت الدراسات السابقة بعلاقة الجمهور العام بالقنوات الفضائية أو علاقة جماهير نوعية بهذه القنوات مثل: الشباب والمرأة والمراهقين، وبذلك لم تدرس أكثر الشرائح تأثراً بهذه الوسيلة الجديدة ـ بفعل قلة الوعى وصغر السن ـ وهم الأطفال، وبالإضافة إلى أهمية المرحلة العمرية التى تتصدى لها الدراسة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ ـ ١٢) سنة والتى تشهد تطوراً فى شخصية الطفل قد يكون معها السيطرة عليه والتدخل فيما يشاهده من مضامين صعب بعض الشئ.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يُعد تحديد أهداف الدراسة من الخطوات الأساسية فى سبيل الوصول إلى نتائج متكاملة وصحيحة، ويتمثل تحديد هدف الدراسة فى عبارة أو تساؤل رئيسى يُطرح

وتنبثق منه عدة تساؤلات فرعية، وتساعد عملية التحديد الدقيق لأهداف الدراسة فى وضع تساؤلات الدراسة وتصميم صحيفة الاستقصاء كمرحلة لاحقة، وإن كان هناك قصور ما فى تحديد زهداف الدراسة بدقة تخرج صحيفة الاستقصاء مشوشة وغير مكتملة الجوانب.

وتسعى هذه الدراسة إلى الانطلاق من مدخل الاستخدامات والإشباعات لاختبار فروضه حول استخدامات الأطفال للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات الطفل المصرى اللقنوا الفضائية والإشباعات المتحققة. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات من خلال صحيفة الاستقصاد التى تضمنت ٥٧ سؤالا، وطبقت على عينة عمدية قوامها ٤٨٠ مفرده من الأطفال فى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة الذين تمتلك أسرهم أجهزة التقاط القنوات الفضائية، وقد تم سحب العينة بأسلوب التوزيع المتساوى على المتغيرات الثلاث لهذه الدراسة وهى: النوع، نوع المدرسة، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى، وقد سحبت العينة من مدارس ثلاث احياء فى احياء فى القاهرة هى: مصر الجديدة، حدائق القبة، وشبرا.

رابعاً: قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- يشاهد جميع المبحوثين عينة الدراسة القنوات الفضائية، ويشاهد (٤٢,٥٪) القنوا الفضائية العربية أكثر، ويشاهد (٢١,٩٪) القنوات الفضائية الأجنبية أكثر، وتتساوى مشاهدة القنوات العربية والاجنبية لدى (٣٥,٦٪) من عينة الدراسة.

- يشاهد القنوات الفضائية العربية العامة جميع الأطفال عينة الدراسة - حيث أنعيتنة سُحبت عمدياً من مشاهدى القنوات الفضائية - وتتوزع درجات مشاهدتهم لهذه القنوات على ثلاث درجات هى: الشمهدة دائماً (٦١,٧٪)، المشاهدة أحياناً (٢٥٪)، والمشاهدة نادراً (١٣,٣٪).

- يشاهد القنوات الفضائية العربية يومياً (٦٥,٤٪) من الأطفال عينة الدراسة، ويتراوح عدد أيام المشاهدة عند باقى مفردات العينة بين: المشاهدة لمدة يومين

أسبوعيًا (١ ,٨٪)، ثلاث أيام (١ ,٧٪)، يوم واحد (٦ ,٥٪)، خمسة أيام (٤ ,٥٪)، وأربعة أيام (٤ ,٤٪)، وستة أيام (٤٪).

- يوجد يوم (أو أيام) تزداد خلالها مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية لدى (٧ ,٧٧٪) من إجمالى عينة الدراسة، وأهم هذه الأيام عند الذين لديهم يوم (أو أيام) تزداد خلالها مشاهدتهم القنوات الفضائية - طبقا لما احرزته من تكرارات - هى: يوم الخميس (٦ ,٧٩٪)، يوم الجمعة (٣ ,٧١٪) - ويليهما بفارق نسبى كبير - أيام: الثلاثاء (٦ ,١٢٪)، الأحد (٨ ,٧٪)، السبت (١ ,٥٪)، الأربعاء(٥ ,٣٪)، ويوم الاثنين (٩ ,٣٪).

- يشاهد (٦ ,٣٠٪) من الأطفال عينة الدراسة القنوات الفضائية العربية ٤ ساعات فأكثر يوميًا، كما يشاهدها (٦ ,٢٤٪) من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، و (٤ ,٢٤٪) من ساعة إلى أقل من ساعتين، و (٦ ,١٥٪) من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات، ويشاهدها (٨ ,٤٪) أقل من ساعة يوميًا.

- أن أهم القنوات التى يشاهد خلالها الأطفال عينة الدراسة القنوات الفضائية العربية - مرتبة طبقًا لتكراراتها - هى: فترة السهرة الأولى ٩ - ١٢م (٢ ,٦٠٪)، فترة العصر والمساء ٣ - ٩م (٥ ,٣٦٪)، فترة السهرة الممتدة ١٢ - ٦ص (٩ ,٢٧٪)، فترة الضحى والظهيرة ١٠ ص - ٣م (٨ ,١٥٪)، والفترة الصباحية ٦ - ١٠ صباحًا (٧ ,٦٪).

- أوضحت النتائج العامة أن أهم أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة مشاهدة القنوات الفضائية العربية العامة خلال فترة معينة من: فترة راحة من المذاكرة (٤ ,٥٤٪)، تقديم برامج مفضلة عند الأطفال خلال هذه الفترة (٥ ,٥٣٪)، فترة مناسبة للمشاهدة الجماعية حيث تجتمع الأسرة لمشاهدة مواد تلفزيونية مفضلة (٤ ,٢٤٪)، ولأنها فترة تعقب عودة الأطفال من المدارس (٨ ,٢٠٪).

- يشاهد القنوات الفضائية العربية (٥ ,٤٨٪) من الأطفال عينة الدراسة بمفردهم، ويشاهدها (٣ ,٤٣٪) مع الاقارب والأصدقاء، و (٣ ,٢٨٪) مع أفراد الأسرة، و (٨ ,٢٣٪) مع زملاء المدرسة، و (٨ ,١٣٪) مع أغراب لا يعرفونهم.

- وأهم أماكن مشاهدة القنوات الفضائية هى: فى المنزل (٩٦,٩٪)، عند الأصدقاء والاقارب (٤٠,٤٪)، فى المدرسة (٢٣,٨٪)، فى مقاهى الانترنت (١٠٪)، وفى النادى (٩,٦٪).

- ذكر (٩٤,٨٪) من الأطفال عينة الدراسة أنهم **يؤدون أعمالاً أخرى** أثناء مشاهدتهم للقنوات الفضائية العربية، وتتوزع مدى تأديتهم لأعمال أخرى أثناء المشاهدة على الدرجات التالية: دائمًا (٥٨,٩٪)، أحيانًا (٢٤,٢٪) ، ونادراً (١١,٧٪).

- وتتمثل **أهم الأعمال الجانبية التي تقوم بها الأطفال أثناء مشاهدتهم** القنوات الفضائية العربية فى: تناول الطعام (٦٧,٧٪)، التحدث مع أفراد الأسرة (٤٥,١٪)، التحدث فى الهاتف (٣٤,٩٪)، المساعدة فى تأدية بعض الأعمال المنزلية (٣١٪)، المذاكرة (١٧,١٪).

- أهم القنوات الفضائية العربية التى **يشاهدها** لدى الأطفال عينة الدراسة هى: قناة: Spacetoon (٨٨,١٪)، قناة دريم الأولى (٥٨٢,٨)، قناة دريم الثانية (٧٨,١٪)، قناة النيل للأسرة والطفل (٧٧,١٪) قناة ارتينز ART للأطفال (٧٢,٣٪)، وقنوات أخرى بنسب أقل.

- أهم القنوات الفضائية العربية **المفضلة** لدى الأطفال عينة الدراسة هى: قناة دريم الأولى، قناة Spacetoon، قناة دريم الثانية.، قناة Melody، قناة ABC، قناة ART الأفلام، قناة النيل للتعليم الإعدادى، قناة LBC، وقناة المحور.

- وأهم أسباب **تفضيل** قناة معينة عند الأطفال عينة الدراسة هى: برامجها أفضل (٧٧,١٪)، مواعيد برامجها مناسبة (٤٠,٤٪)، الأسرة تفضل مشاهدتها (٣٠,٧٪)، وأفضل مذيعو هذه القناة (٢٣,٨٪).

- أهم المواد والبرامج التى **تفضل** عينة الدراسة مشاهدتها بالقنوات الفضائية العربية: برامج الأطفال (٩٠٪)، الأغانى العربية المصورة (٨٢,٩٪)، الأفلام العربية (٧٨,٥٪)، المسلسلات العربية (٧١,٩٪)، البرامج الدينية (٦٥,٨٪)، والأفلام الأجنبية (٦٥,٢٪).

- يوجد برنامج مفضل من القنوات الفضائية العربية لدى (٨١٪) من الأطفال عينة الدراسة، وأهم هذه البرامج المفضلة هى: برنامج الهوا هوانا (٧, ٤٤٪)، ونلقى الأحبة (٠٨, ١٢٪) الهوا سوا (٩, ٨٪)، من سيربح المليون (٩, ٧)، هلا شو (٩, ٦٪)، وكل الكلام (٠٨, ٣٪).

- يسجل (٦, ٦٥٪) من الأطفال عينة الدراسة برامج ومواد مما تقدمها القنوات الفضائية العربية، وتتوزع درجات التسجيل لبعض المواد والبرامج على ثلاث درجات هى: التسجيل بصفة منتظمة (٧, ١١٪)، التسجيل أحيانًا (٦, ٣٤٪)، والتسجيل نادراً (٤, ١٩٪)، وتتمثل أهم الأسباب التى تدفع الأطفال - أو أسرهم - إلى تسجيل بعض المواد والبرامج التى تقدمها القنوات الفضائية العربية فى إعادلة مشاهدتها أكثر من مرة لأنها مواد ممتعة (٢, ٦٩٪)، مشاهدتها فى الأوقات المناسبة (١, ٥١٪)، وتبادلها مع الأصدقاء (٣, ٣٤٪).

- وتتمثل المواد والبرامج التى يحرص الأطفال - أو أسرهم - على تسجيلها من القنوات الفضائية العربية فى: الأعانى العربية (٢, ٧٠٪)، الأفلام العربية (٦٦٪)، الأفلام الأجنبية (٨, ٥٧٪)، والمسلسلات العربية (٥, ٤٩٪).

- تتدخل أسر (٨, ٨٤٪) من الأطفال عينة الدراسة فى مشاهدتهم للمواد والبرامج التى تقدمها الفنوات الفضائية العربية، وأهم الأشخاص الذين يتدخلون فى مشاهدتهم للقنوات الفضائية: الأب والأم (٧, ٨٨٪)، الأخوة الأكبر سنًا (٣, ٣٧٪)، الجد والجدة (٦, ٢١٪)، وشخصيات أخرى: الخال (٠٥..٪).

- أهم أسباب التدخل فى المضامين التى يشاهدها الأطفال عينة الدراسة من القنوات الفضائية هى: عرض هذه القنوات لمواد وبرامج لا تناسب الطفل (٥, ٤٠٪)، وحتى لا تعطلهم عن المذاكرة (٨, ٣٧٪)، وأهم المواد التى يُمنعون من مشاهدتها: الأفلام الأجنبية (٩, ٦٢٪)، الأغانى الأجنبية المصورة (٤, ٦١٪)، المسلسلات الأجنبية (٤, ٣٢٪)، والمسلسلات المدبلجة (٦, ٢٥٪).

- يقبل ٩٠٪ من الأطفال عينة الدراسة على مشاهدة برامة الأطفال فى القنوات

الفضائية العربية، وتتوزع مشاهدتهم على ثلاث درجات هى: المشاهدة بصفة منتظمة (٢ , ٣٠٪)، المشاهدة أحيانًا (٣ , ٤٣٪)، والمشاهدة نادراً (٦ , ١٥٪).

- أهم الأسباب عدم مشاهدة برامج الأطفال عند الذين لا يشاهدونها ١٠٪ من العينة هى: البرامج مملة (٩ , ٧٢٪)، مستوى البرامج أدنى من مستواى (٨ , ٧٠٪)، أفكار البرامج ليس بها أى جديد ولا احب مشاهدة برامج الأطفال (٣ , ٥٨٪) لكل منهما، أفكار البرامج خالية (٩ , ٤٧٪)، ليس لدى وقت لمشاهدتها اثناء الدراسة (٨ , ٤٥٪)، كثرة النصائح والارشادات (٨ , ٤٣٪)، مواعيد البرامج غير مناسبة (٦ , ٣٩٪)، وكثرة المضمون الأجنبى فى هذه البرامج (٥ , ٣٧٪).

- أهم برامج الأطفال التى تقبل عينة الدراسة على مشاهدتها فى القنوات الفضائية العربية العامة هى: برنامج عالم سمسم (١ , ٧٠٪)، البرامج التعليمية (٩ , ٥٤٪)، نادى ديزنى (٧ , ٤٨٪)، كيف وليش (٤ , ٣٨٪)، عالم أطفال أطفال (٦ , ٢٦٪)، ومسابقات الشطار (٢ , ٢٦٪).

- يشاهد قنوات الأطفال المتخصصة (٩٩٪) من الأطفال عينة الدراسة، ويفضل (٣ , ٥١٪) منهم قنوات الأطفال العربية المتخصصة مقابل (٣ , ١٪) يفضلون قنوات الأطفال الأجنبية المتخصصة، وتتساوى عند (٥ , ٤٦٪) كل من قنوات الأطفال العربية والأجنبية المتخصصة.

- أهم قنوات الأطفال الأجنبية المتخصصة التى يشاهدها الأطفال عينة الدراسة هى: قناة Disney (١ , ٨٢٪)، Cartoon network (٢ , ٧١٪)، Fun (٣ , ٥٦٪)، Fox Kids (٨ , ٩٦٪)، قناة النيل للأسرة والطفل (٤ , ٨٧٪)، وقناة ART الأطفال (١ , ٧٨٪).

- أهم قنوات الأطفال العربية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة هى: قناة Spacetoon (٤ , ٦٨٪)، النيل للأسرة والطفل (٥ , ٢٤٪)، وقناة ART الأطفال (٤ , ١٥٪).

- أهم اشكال المواد والبرامج التى يحصر الأطفال عينة الدراسة على مشاهدتها هى:

الرسوم المتحركة باللغة العربية (٩٤٪)، الرسوم المتحركة بلغات أجنبية (٩ , ٥٢٪)، أغانى الأطفال (٨ , ٤٢٪)، ومسلسلات الأطفال (٦ , ٤٢٪).

- **أهم المضامين التليفزيونية** التى يحرص الأطفال عينة الدراسة على مشاهدتها هى: المواد التعليمية (١ , ٧٤٪)، المواد الدينية (١ , ٦٨٪)، المواد الرياضية (٥ , ٥٠٪)، الإعلانات (٥ , ٤٧٪)، والمواد الفنية (٧ , ٤٠٪).

- **أهم البرامج** التى يشاهدها الأطفال من قنوات الأطفال العربية هى: رسوم متحركة من قناة Spacetoon (٧ , ٧٩٪)، سلمى تسأل (٢ , ٥٨٪)، أغانى من Spacetoon (٧ , ٥٦٪)، اعلانات من قنوات الأطفال (٣ , ٣٧٪)، شقاوة من قناة ART للأطفال (٦ , ٣٦٪)، وطالع نازل فى البحار من قناة ART للأطفال (٧ , ٣٤٪).

- أشار (٢ , ٨٩٪) من الأطفال عينة الدراسة أن **مشاهدتهم للقنوات الفضائية أثرت على معدلات مشاهدتهم لقنوات التليفزيون المصرى الأرضية**، حيث كانت أهم اتجاهات التأثير هى: قلة مشاهدتهم للقنوات المصرية الأرضية بنسبة (٧ , ٨٥٪)، مقابل (٣ , ١٤٪) اشاروا إلى مشاهدتهم قد زادت.

- **أهم وسائل شغل وقت الفراغ** لدى الأطفال عينة الدراسة هى: الشعور بالسعادة والتسلية (٢٥ , ٩٦٪)، ملء وقت الفراغ (٤٠ , ٩٦٪)، التعرف على معلومات تفيد فى الحياة (٧٩ , ٩٤٪)، التعرف على شخصيات مشهورة للاندماج معها (٩٥ , ٩٣٪)، تحسين مستوى اللغه (٤٥ , ٩١٪)، والتعرف على أخبار مصر والعالم (٧٩ , ٨٩٪).

- **وأهم الإشباعات المتحققة للأطفال عينة الدراسة من مشاهدة القنوات الفضائية هى:** التسلية والشعور بالسعادة (٠٨ , ٩٧)، ملء وقت الفراغ (٢ , ٩٥٪)، زيادة المعلومات (٣ , ٩٤٪)، التعرف على شخصيات شهيرة للاندماج معها (١٦ , ٩٤٪)، تحسين مستوى اللغة العربية واللغات الأجنبية (٥ , ٩٢٪)، والتعرف على موضوعات تصلح للنقاش (٨٧ , ٩١).

- **توجد فروق** ذات دلالة اخصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى معدل التعرض للقنوات الفضائية لصالح الإناث.

- **توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال فى المدارس الحكومية والخاصة عينة الدراسة فى معدل التعرض للقنوات الفضائية لصالح أطفال المدارس الحكومية.

- **لا توجد فروق** ذات دلالة إحصائية بين الأطفال من المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث عينة الدراسة فى معدل التعرض للقنوات الفضائية.

- **توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى الدوافع الطقوسية لهذا التعرض لصالح الإناث.

- **لا توجد فروق** ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث فى عينة الدراسة فى الدوافع النفعية للتعرض للقنوات الفضائية.

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين للأطفال من المدارس الحكومية والخاصة عينة الدراسة فى دوافع تعرضهم الطقوسية للقنوات الفضائية.

- **توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين للأطفال من المدارس الحكومية والخاصة فى دوافع تعرضهم النفعية للقنوات الفضائية لصالح أطفال المدارس الحكومية.

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين للأطفال من المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث عينة الدراسة فى دوافع تعرضهم الطقوسية والنفعية للقنوات الفضائية العربية.

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين للأطفال الذكور والإناث عينة الدارسة وكل من اشباعات التعرض شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية والتوجيهية والاجتماعية.

- **توجد علاقة** ارتباطية بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية العربية وإشباعاته لدى الأطفال عينة الدراسة.

- **توجد علاقة** ارتباطية بين الدوافع الطقوسية والتعرض للقنوات الفضائية العربية.

- **توجد علاقة** ارتباطية دالة احصائيًا بين الدوافع النفعية والتعرض للقنوات الفضائية العربية.

- **توجد علاقة** ارتباطية بين الاشباعات التوجيهية والتعرض للقنوات الفضائية العربية.

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين المجموعات المختلفة للمتغيرات الديموجرافية فى عدد القنوات الفضائية المصرية المشاهدة.

- **توجد فروق** ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى عدد القنوات الفضائية العربية المشاهدة لصالح الأطفال الذكور.

- **لا توجد فروق** بين الأطفال من المدارس الحكومية الخاصة عينة الدراسة فى عدد القنوات الفضائية العربية المشاهدة، حيث كانت قيمة ت (١,٨٠٣).

- **توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال من المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث عينة الدراسة فى مشاهدة القنوات الفضائية العربية، حيث كانت قيمة ف (٦,١١٩) لصالح الأطفال من المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع.

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى معدل مشاهدة قنوات الأطفال العربية، حيث بلغت قيمة ت (١,٩٠٠).

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال من المدارس الحكومية والخاصة عينة الدراسة فى معدل مشاهدة قنوات الأطفال العربية، حيث كانت قيمة ت (١,٠٥٠-).

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى معدل مشاهدة قنوات الأطفال الأجنبية، حيث كانت قيمة ت (١٨٨.).

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى معدل مشاهدة قنوات الأطفال الأجنبية، حيث كانت قيمة ت (٣,٦١٨) لصالح أطفال المدارس الحكومية.

- **لا توجد فروق** ذات احصائية بين الأطفال من المستويا ت الاقتصادية الاجتماعية عينة الدراسة فى معدل مشاهدة قنوا تالأطفال الأجنبية حيث كانت قيمة ف (٤٠٢،).

- **توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال من المدارس الحكومية والخاصة عينة الدارسة فى معدل مشاهدة قنوات الأطفال الأجنبية لصالح أطفال المدارس الحكومية.

- **لا توجد فروق** ذات دلالة احصائية بين الأطفال من المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث عينة الدارسة فى معدل مشاهدة قنوات الأطفال الأجنبية.

خامساً: التوصيات العامة:

- ترشيد مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية بتخصيص ساعات محدودة لمشاهدتهم لها، مع توعية الطفل بأهمية اختيار المضمون الذى يلائمه والتأكيد على خطورة مشاهدته للمضمون المُعد للكبار، التى قد تؤدى إلى تأثير صحى أو عقلى أوسلوكى ضار بالطفل، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة فهى الطريقة الأكثر نجاحًا، مع الاهتمام بزيادة الوعى لدى الآباء والأمهات بكل ذلك من خلال برامج تستضيف أساتذة وخبراء فى مجالات علم النفس والإعلام والتربية.

- اعطاء برامج الأطفال مساحة مناسبة على الخريطة البراميجة بما يتلاءم مع الوزن العددى لشريحة الأطفال فى المجتمع.

- يجب أن تتكامل برامج الأطفال فى القناة الواحدة معًا فى أهدافها ولا تكرر بعضها من ناحية، وأن تتكامل مع برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية من ناحية أخرى وذلك من خلال **التنسيق البرامجى** بين القنوات الفضائية من خلال لجنة تجتمع بصفة دورية على أن تكون على دراية بالمضامين العربية الفضائية من ناحية ومنفتحة على الثقافات العالمية من ناحية أخر ى.

- مراعاة بث البرامج والمواد الموجهة للأطفال فى «أوقات ذروة المشاهدة» حتى تؤدى الهدف المطلوب منها من ناحية، وحتى ينخفض تعرض الأطفال للمواد المعدة للكبار التى تشكل خطراً شديداً على قيمهم وأفكارهم من ناحية أخرى.

- توعية الوالدين فى برامج الأسرة بأهمية الرقابة الأسرية على المضامين التليفزيونية التى يشاهدها أطفالهم وخطورة تأثير هذه المشاهدة العشوائية عليهم.

- تقديم برامج أطفال مناسبة لكل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة، حيث أن لكل مرحلة: خصائصها ومشاكلها واحتياجاتها والمستوى اللغوى المناسب لها فى ضوء دراسات علم النفس.

- زيادة نسبة برامج الأطفال فى القنوات ا لفضائية أكثر من أفلام الرسوم المتحركة لأنها أفضل فى نقل القيم والمهارات والأفكار والتعريف بالواقع المعاش ومناقشة مشكلاته كما أنها أقل تكلفة.

- زيادة نسبة الرسوم المتحركة العربية فى القنوات الفضائية أكثر من الرسوم المتحركة المستوردة التى تحمل قيمًا غربية مخالفة لمنظومة القيم العربية السا ئدة.

- الاهتمام بتطعيم المواد وبالبرامج المقدمة للأطفال بالقيم الخلاقية والمهارات اليدوية والحركية والمعلومات العلمية المهمة فى قوالب جذابة لتنمية الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية للطفل العربى.

- ايجاد شخصيات كارتونية تحمل الملامح العربية وتقديمها من خلال مسلسلات درامية أو أفلام رسوم متحركة وتكون محببة بالنسبة للأطفال ويسهل بالتالى تمرير القيم المطلوبة إلى الطفل من خلالها.

- أهمية مشاركة الوالدين لأطفالهم فى مشاهدة القنوا الفضائية - حتى أثناءمشاهدة الطفل للمواد المخصصة له - حتى يفسروا للطفل أى موقف لا يفهمه وتحصينه ضد السلوكيات الضارة وتعلم قيم خاطئة من هذه المضامين التى تحتاج إلى رقابة من الأهل وموقف حازم لمنع الطفل من مشاهدة ما هو غير ملائم منها.

- إنتاج مضامين إعلامية تتناول قضايا عامة تهم الطفل فى امتداد الوطن العربى بحيث يسهم هذا الإنتاج فى بناء القاعدة الثقافية المشتركة.

- انشاء لجان متخصصة تضم الممارسين وأساتذة وخبراءعلم النفس والإعلام والتربية لاختيار أفكار مواد وبرامج الأطفال والإشراف على تنفيذها وإنتاجها، للمساهمة فى التطوير المستمر لهذه المضامين.

- توعية الوالدين فى برامج الأسرة بأهمية توجيه طاقة الطفل فى شغل وقت فراغه فيما يفيد، فهناك مسارح وأفلام وأندية ومكتبات للطفل، حتى لا يقتصر شغله لوقت فراغه تعرضه للقنوا الفضائية فقط.
- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية للعاملين فى مجال صناعة مواد وبرامج الأطفال على أن تكون مستمرة ومتعددة المستويات، وبالتالى ينعكس ذلك على أدائهم وتطور المضمون المقدم وبالتالى على إقبال الأطفال على مشاهدته.
- دعم الأجهزة الرسمية وغير الرسمية التى تعمل فى مجال الطفولة للبحوث فى المجالات التربوية والاجتماعية الإعلامية والنفسية والطبية لتطوير وضع الأطفال فى المجتمع والتعرف على الواقع وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات من خلال التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية فى مجالات ومشروعات الطفل، حتى لا تتكرر جهود الهيئات بل تكمل بعضها البعض.
- انشاء قناة تليفزيونية مصرية متخصصة تهتم بفئة الأطفال ذوى الاحتياجات سواءمن المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة أو الموهوبين حيث تحتاج هذه الفئة إلى نوعيات معينة من البرامج ذات المواصفات الخاصة.
- ابراز القيم الأخلاقية والدينية فى قالب درامي للأطفال حتى تصل إليهم المعلومات بصورة أعمق وأسرع، مع مشاركة الأطفال فى هذا القالب تمثيلاً وتأليفًا.
- العناية بإجراء المزيد من الدراسات التحليلة حول الشخصيات المقدمة للطفل كنموذج والقيم التى تسعى إلى غرسها من خلال المواد الدرامية التى يقبل الأطفال على مشاهدتها بدرجة كبيرة.
- إنتاج مواد درامية مخصصة للأطفال فى موعد ثابت بحيث يرتبط الطفل بها ويتم من خلال هذه المواد تمرير القيم المطلوب توصيلها للأطفال، وتعرض فى الفترة المسائية حتى لا تكون البديل المناسب للطفل عن مشاهدة المواد الدرامية المعدة للكبار.
- تقديم برامج تلقى الضوء على التاريخ والحضارة العربية فى محاولة لمواجهة القيم السلبية التى تنقلها القنوات الوافدة.
- ضرورة تطوير أداء قنوات التليفزيون الأرضية، حيث أشارت العديد من

الدراسات الميدانية إلى انصراف قطاعات عديدة من الجمهور عنها على الرغم من التزامها بالحدود الأخلاقية فى طبيعة المواد الإعلامية المقدمة وذلك بهدف إحداث تكامل بين القنوات الإقليمية والعامة والفضائية.

- ضرورة الاهتمام بالأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ - ١٢) لأنها تمهيد لمرحلة المراهقة، وذلك من خلال تقديم برامج تتناسب مع خصائص هذه المرحلة حيث توجد مشكلة أشارت إليها العديد من الدراسات السابقة تتمثل فى نظرة الأطفال لهذه البرامج على أنها أدنى من مستواهم.

- الابتعاد فى برامج الأطفال عن أسلوب الأوامر، واستبداله بأسلوب المناقشة والحوار الذى يعد الأسلوب الأفضل.

- التوسع فى استخدام علامات تحذيرية على أنواع المواد والمضامين التى لا يصلح أن يشاهدها الأطفال وهى المضامين العنيفة والعاطفية، وهناك مبادرة لاستخدامها فى قنوات شبكتى: أوربيت وShowtime.

- اهتمام مراكز بحوث المشاهدين بإجراء بحوث على الأطفال كعينات فرعية فى بحوثهم للتعرف على أهم أحتياجات ورغبات وآراء الأطفال فى البرامج المقدمة م القنوات الفضائية سواء المعدة لهم أو للكبار، مما يعد عونًا للمخططين الإعلاميين، وتوظيفًا جيداً لإمكانيات إدارات ومراكز البحوث القائمة.

- تنظيم مهرجان سنوى لبرامج الأطفال التليفزيونية وذلك بهدف تشجيع العاملين فى هذا المجال بمنحهم جوائز تشجيعية، بحيث تتقدم له قنوات الأطفال والقنوا الفضائية والأرضية العامة والإقليمية.

- توعية الأطفال بخطورة مشاهدتهم للمضامين التليفزيونية المعدة للكبار أو تلك التى تحمل قدراً كبيراً من العنف وذلك من خلال ادخال «مادة التربية الاتصالية» ضمن المقررات الدراسية.

- اعداد حملات تسويق اجتماعى تعريفية بحقوق الطفل فى إطار المواثيق الدولية والوطنية. مما يزيد من وعى المجتمع بحقوق الطفل.

- تقديم برامج أطفال تساهم فى تطوير مهارات الأطفال الاتصالية كالقراءة والتحدث والاستماع والنقاش والتفكير والابداع.

- الاهتمام بإطلاق قناة فضائية عربية باللغات الأجنبية لإشباع احتياجات الأطفال العرب فى المهجر - كأحد الفئات المهمشة - من خلال استلهام الجوانب المشرقة فى التاريخ العربى وإنتاجها فى قالب متميز، والعمل على ترجمة وبلجة الأعما العربية المتميزة بهدف إيجاد سوق لها فى الخارج مع مراعاة عقلية الطفل الغربى، وبذلك تتجاوز مرحلة الاستهلاك من ناحية ونعرض وجهة النظر العربية للأجيال الجديدة من الأطفال من ناحية أخرى.

سادساً: التوصيات الخاصة بالبحوث المستقبلية:

ولما كان من الطبيعى أن يقف كل بحث علمى عند حدود معينة، حيث أن الباحث الفرد لا يستطيع أن يحيط فى بحثه بكل المتغيرات والعوامل المختلفة، فإه هذه الدراسة ركزت على علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية.

وهكذا، فإن هذه الدراسة بقدر ما تنتهى إليه من نتائج ومقترحات، **فأنها** تثير بعض **الموضوعات التى تصلح كبحوث مستقبلية منها:**

- علاقة الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة بالقنوات ا لفضائية العربية.
- إجراء دراسات تحليلية للجوانب المعرفية التى تقدمها برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية والأجنبية العامة.
- إجراء دراسات تحليلية وميدانية حول قنوات الأطفال المتخصصة العربية والأجنبية، ودورها فى تنمية الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية عند الأطفال.
- إجراء دراسات على القائمين بالاتصال فى قنوات الأطفال العربية، لرصد احتياجاتهم التدريبية وأهم المشكلات التى تواجههم.
- إجراء دراسات تجريبية حول أثر مشاهدة الأطفال للمواد المعدة للكبار بالقنوات الفضائية العربية على اتجاهاتهم نحو العنف.
- إجراء دراسة ميدانية حول العوامل التى تتحكم فى إنتاج وتسويق برامج الأطفال والرسوم المتحركة على المستوى العربى.
- إجراء دراسات تحليلية لمعرفة مدى الاهتمام بفئات الأطفال المهمشين فى القنوا الفضائية العربية العامة والمتخصصة للطفل.